كتابُ الرهنِ

بابُ جَوازِ الرَّهنِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

١١٣٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ[١] المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ. قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبْدِيُّ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: اشتَرَى رسولُ اللَّهِ ﷺ طَعامًا مِن يَهودِيٍّ بنَسيئَةٍ، ورَهَنَه دِرعًا له مِن حَديدٍ[٢]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن يَعلَى بنِ عُبَيدٍ[٣]، وأخرَجَه هو ومُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ[٤] عن الأعمَشِ[٥].

١١٣٠٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الدَّقيقِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بن على بن المؤمل».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٠١٥). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢١٣٠) من طريق يعلى بن عبيد به. وتقدم فى (١١١٩٨).

(٣) البخارى (٢٢٥١).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: من أوجه أخر».

(٥) البخارى (٢٠٩٦)، ومسلم (١٦٠٣).

أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ودِرعُه مَرهونَةٌ عِندَ يَهودِيٍّ بثَلاثينَ صاعًا مِن شَعيرٍ[1]. وَلَم يَذكُرْ يَزيدُ: عِندَ يَهودِيٍّ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[2].

١١٣٠٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وإنَّ دِرعَه مَرهونَةٌ عِندَ يَهودِيٍّ بثَلاثينَ صاعًا شَعيرًا[3] طَعامًا أخَذَها لأهلِهِ[4].

١١٣٠٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: مَشَيتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ بخُبزِ شَعيرٍ وإهالَةٍ سَنِخَةٍ[5]، ولَقَد رَهَنَ دِرعَه بشَعيرٍ، ولَقَد سَمِعتُه يقولُ: «**ما أصبَحَ لآلِ محمدٍ ولا أمسَى إلَّا صاعٌ**». وإنَّهُم يَومَئذٍ تِسعَةُ أبياتٍ[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٧٤. وأخرجه أحمد (٢٥٩٩٨) عن يزيد بن هارون به. وابن حبان (٥٩٣٦) من طريق محمد بن كثير به.

(٢) البخارى (٢٩١٦).

(٣) فى م: «من شعير».

(٤) أخرجه أحمد (٢١٠٩، ٣٤٠٩)، والترمذى (١٢١٤)، والنسائى (٤٦٦٥) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٩٧٠).

(٥) سنخة: متغيرة الرائحة. معالم السنن ٤/ ٢٩٣.

(٦) أخرجه أحمد (١٣١٦٩)، والترمذى (١٢١٥)، والنسائى (٤٦٢٤)، وابن ماجه (٢٤٣٧)، وابن=

مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، [٦/١٤ظ] ورَواه عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَوشَبٍ عن أسباطَ أبى اليَسَعِ البَصرِىِّ عن هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ، وزادَ فيه: بالمدينَةِ[1].

١١٣٠٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أنَّه مَشَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بخُبزِ شَعيرٍ وإهالَةٍ سَنِخَةٍ. قال: وقَد رَهَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دِرعًا له عِندَ يَهودِىٍّ بالمدينَةِ، فأخَذَ به شَعيرًا لأهلِه، ولَقَد سَمِعتُه ذاتَ غَداةٍ يقولُ: «**ما أصبَحَ عِندَ آلِ محمدٍ صاعُ تَمرٍ ولا صاعُ شَعيرٍ**». وإنَّ عِندَه لَتِسعَ نِسوَةٍ يَومَئذٍ[2]. ورَواه شَيبانُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن قَتادَةَ، وذَكَرَ فيه قَولَه: بالمدينَةِ.

١١٣٠٦- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ الحَربِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: دُعِىَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى خُبزِ / الشَّعيرِ ٦/٣٧ وإهالَةٍ سَنِخَةٍ، ولَقَد سَمِعتُه ذاتَ غَداةٍ يقولُ: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، ما أصبَحَ عِندَ آلِ محمدٍ صاعُ حَبٍّ ولا صاعُ تَمرٍ**». وإنَّ له يَومَئذٍ تِسعَ نِسوَةٍ، ولَقَد رَهَنَ يَومَئذٍ دِرعًا له عِندَ يَهودِىٍّ بالمدينَةِ، أخَذَ مِنه صاعًا ما وجَدَ ما يَكفيه. أو قال:

=حبان (٦٣٤٩) من طريق هشام به.

(١) البخارى (٢٠٦٩، ٢٥٠٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٦٠) عن أبى عامر به.

ما يَفتَكُّه[1].

١١٣٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ وغَيرُه، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَهَنَ دِرعًا له عِندَ أبى الشَّحمِ اليَهودِىِّ؛ رَجُلٌ مِن بَنِى ظَفَرٍ فى شَعيرٍ[2]. هذا مُنقَطِعٌ، وفيما قَبلَه كِفايَةٌ.

بابُ العَصيرِ المَرهونِ يَصيرُ خَمرًا فيَخرُجُ مِنَ الرَّهنِ، ولا يَحِلُّ تَخليلُ الخَمرِ بعَمَلِ آدَمِىٍّ

١١٣٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن أنَسٍ قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الخَمرِ تُتَّخَذُ خَلًّا، قال: «لا». لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ، وفِى رِوايَةِ قَبيصَةَ قال: عن أبى هُبَيرَةَ، وأبو هُبَيرَةَ هو يَحيَى بنُ عَبّادٍ، وقالَ فى مَتنِه: أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئِلَ عن الخَمرِ تُجعَلُ خَلًّا فكَرِهَه[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٩٧)، وابن ماجه (٤١٤٧)، وأبو يعلى (٣٠٥٩- ٣٠٦١) من طريق الحسن بن موسى به. وفى مصباح الزجاجة (١٤٧١): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الشافعى ٣/ ١٤ من طريق ابن جريج عن جعفر به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٨٦. و أخرجه الترمذى (١٢٩٤) من طريق سفيان به.

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١١٣٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن السُّدِّيِّ، عن أبى هُبَيرَةَ، عن أنَسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وفِى حَجرِه يَتيمٌ وكانَ عِندَه خَمرٌ حينَ حُرِّمَتِ الخَمرُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أصنَعُها خَلًّا؟ قال: «**لا**». قال: فصَبَّه حَتَّى سالَ به الوادِى[2].

ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ، وذَكَرَ أنَّ أبا طَلحَةَ سألَه عن أيتامٍ ورِثوا خَمرًا، قال: «**أهرِقْها**». قال: أفَلا أجعَلُها خَلًّا؟ قال: «**لا**»[3].

١١٣١٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن السُّدِّيِّ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان فى حَجرِ أبى يَتامَى. قال: فاشتَرَى خَمرًا، فلَمّا نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له. فقالَ: أجعَلُه خَلًّا؟ قال: «**لا**». فأهَراقَه[4]. قَولُه: فى حَجرِ أبى؛ يُريدُ حَجرَ أبى طَلحَةَ، وكانَ زَوجَ أُمِّهِ.

---

(١) مسلم (١٩٨٣/ ١١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٠٦). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٣٥) من طريق أبى حذيفة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٢١٨٩، ١٢٨٥٤)، وأبو داود (٣٦٧٥) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٢٢).

(٤) أخرجه الدارمى (٢١٦١)، والبزار (٧٠٠٨، ٧٦٠٦) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (١٣٧٣٣) من طريق إسرائيل به.

١١٣١١- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ ببُخارَى، أخبرَنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو جَنابٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: كان رَجُلٌ عِندَه مالُ أيتامٍ. قال: فكانَ يَشتَرِى لَهُمُ الرُّجُعَ[1] والأنضاءَ يُصلِحُها ويَبيعُها. قال: فاشتَرَى خَمرًا فجَعَلَه فى الخَوابِى[2]، وإنَّ اللهَ تَبارَك وتَعالَى أنزَلَ تَحريمَ الخَمرِ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فسألَه فقالَ: «**أهرِقْه**». ثُمَّ سألَه فقالَ: «**أهرِقْه**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَيسَ لَهُم مالٌ غَيرُه. قال: «**أهرِقْه**». فأهراقَه[3].

١١٣١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ [٦/ ١٥و] ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أُتِىَ بالطِّلاءِ وهو بالجابيَةِ، وهو- يَومَئذٍ يُطبَخُ- وهو كَعَقيدِ[4] الرُّبِّ، فقالَ: إنَّ فى هذا لَشَرابًا ما انتُهِىَ إلَيه، فلا[5] يُشرَبْ خَلُّ خَمرٍ أُفسِدَت حَتَّى يُبدِئَ اللَّهُ فسادَها، فعِندَ ذَلِكَ يَطيبُ الخَلُّ، ولا بأسَ على امرِئٍ أنْ يَبتاعَ خَلًّا وجَدَه مَعَ أهلِ الكِتابِ، ما لَم

---

(١) الرجع جمع الرجيع، وهو من الدواب: المهزول. التاج ٢١/ ٧٣ (ر ج ع).

(٢) الخوابى جمع الخابية: الجرة الكبيرة. التاج ١/ ٢٠٧ (خ ب أ).

(٣) أخرجه ابن مردويه - كما فى الدر المنثور ٥/ ٤٦٤.

(٤) كل شىء يطبخ حتى يثخن فقد أعقد. المخصص ٣/ ١٩٣.

(٥) كتب فوق الفاء فى الأصل: «بخطه: و».

يَعلَمْ أنَّهُم تَعَمَّدوا إفسادَها بعدَ ما عادَت خَمرًا[1].

قَولُه: أُفسِدَت. يَعنِى: عولجَت.

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى ورَدَ فى خَلِّ الخَمرِ

١١٣١٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا فرجُ بنُ فَضالَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، /عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّ سلَمةَ قالَت: قال ٦/٣٨
رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الدِّباغَ يُحِلُّ مِنَ المَيتَةِ كما يُحِلُّ الخَلُّ مِنَ الخَمرِ**»[2]. قال فرجٌ: يَعنِى أنَّ الخَمرَ إذا تَغَيَّرَت فصارَت خَلًّا حَلَّت. تَفَرَّدَ به فرَجُ بنُ فضالَةَ عن يَحيَى، وهو ضَعيفٌ[3]، يَروِى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أحاديثَ عَدَدًا لا يُتابَعُ عَلَيها. قالَه أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ.

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ عنه. وعَلَى هذا التَّفسيرِ يَرتَفِعُ الخِلافُ، إلَّا أنَّ الحديثَ ضَعيفٌ.

١١٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار ٨/ ٣٩٣ من طريق ابن وهب به.

(٢) ابن عدى ٦/ ٢٠٥٤. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٦ من طريق فرج بن فضالة به.

(٣) هو فرج بن فضالة بن النعمان أبو فضالة الشامى الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ١٣٤، والجرح والتعديل ٧/ ٨٥، والمجروحين ٢/ ٢٠٦، وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٥٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٠٨: ضعيف.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٦٦.

عبدِ الرَّحمَنِ الدِّهْقانُ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا حَسَنُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا مُغيرَةُ وهو ابنُ زيادٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أقفرَ**[1] **أهلُ بَيتٍ مِن أُدْمٍ فيه خَلٌّ، وخَيرُ خَلِّكُم خَلُّ خَمرِكُم**»[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا حَديثٌ واهى، والمغيرَةُ بنُ زيادٍ صاحِبُ مَناكيرَ[3].

قال الشيخُ: وأهلُ الحِجازِ يَقولونَ لخَلِّ العِنَبِ: خَلُّ الخَمرِ. وهو المُرادُ بالخَبَرِ إنْ صَحَّ الخَبَرُ-إنْ شاءَ اللَّهُ- أو خَمرًا تَخَلَّلَت بنَفسِها.

١١٣١٥- وكَذَلِكَ ما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أُمِّ خِداشٍ، أنَّها رأت عَليًّا يَصطَبِغُ بخَلِّ خَمرٍ[4].

ورُوِيَ عن مُسَربَلٍ العَبْدِيِّ عن أُمِّه عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لا بأسَ

---

(١) فى ز: «أقتر»، وفى ص٥: «أفقر».

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٤٣٤ عن المغيرة بن زياد به. وقال الذهبى ٤/ ٢١٦٦: وحَسَنٌ - يعنى ابن قتيبة- تركه الدارقطنى.

(٣) تقدم عقب (٤٦٨٥). وتعقب المزى فى تهذيبه ٢٨/ ٣٦٣ الحاكم فقال: وفى هذا القول نظر؛ فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه ... ولا نعلم أحدًا منهم قال: إنه متروك ... وينظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٠، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦٨: صدوق له أوهام.

(٤) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٥/ ٥٩٣ من طريق يزيد بن هارون به. وأبو عبيد فى الأموال (٢٩١) من طريق سليمان به.

بَخَلِّ الخَمرِ[1]. وإسنادُه مَجهولٌ.

بابُ ما جاءَ فى زياداتِ الرَّهنِ

١١٣١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الظَّهرُ يُركَبُ بنَفَقَتِه إذا كان مَرهونًا، ويُشرَبُ لَبَنُ النّاقةِ إذا كانَت مَرهونَةً، وعَلَى الَّذِى يَشرَبُ ويَركَبُ النَّفَقَةُ**»[2].

١١٣١٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدٍ الكوفِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يقولُ: «**الظَّهرُ يُركَبُ بنَفَقَتِه إذا كان مَرهونًا، ويُشرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ إذا كان مَرهونًا، وعَلَى الَّذِى يَركَبُ ويَشرَبُ نَفَقَتُه**»[3].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[4].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ ويَحيَى القَطّانُ عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٤٥٠) من طريق مسربل به.

(٢) أخرجه الترمذى (١٢٥٤)، وابن ماجه (٢٤٤٠)، وابن حبان (٥٩٣٥) من طريق وكيع عن زكريا به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٠١٨).

(٤) البخارى (٢٥١١).

(٥) أخرجه البخارى (٢٥١٢)، وأبو داود (٣٥٢٦) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٠١١٠) عن يحيى به.

ورَواه هُشَيمٌ وسُفيانُ بنُ حَبيبٍ، عن زَكَريّا، وزادا فى مَتنِه: «**المُرتَهِنُ**». ولَيسَ بمَحفوظٍ. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ عن هُشَيمٍ قال: «**إذا كانَتِ الدّابَّةُ مَرهونَةً، فعَلَى الَّذِى رَهَنَ عَلَفُها، ولَبَنُ الدَّرِّ يُشرَبُ، وعَلَى الَّذِى يَشرَبُ نَفَقَتُه، ويَركَبُ**»[1].

١١٣١٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّهنُ مَحلوبٌ ومَركوبٌ**». قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ: إنْ كانوا لَيَكرَهونَ أنْ يَستَمتِعوا مِنَ الرَّهنِ بشَىءٍ[2].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن أبى عَوانَةَ عن الأعمَشِ مَرفوعًا:

١١٣١٩- [3]أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا شَيبانُ يَعنِى ابنَ فرّوخَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ[3]، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الرَّهنُ مَركوبٌ ومَحلوبٌ**». فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فكَرِهَ أنْ يَنتَفِعَ بشَىءٍ مِنه[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٢٥)، وأبو يعلى (٦٦٣٩)، والطحاوى ٤/ ٢٩٩، والدارقطنى ٣/ ٣٤ من طريق هشيم به.

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٦/ ١٨٤ عن أبى الفتح به. والدارقطنى ٣/ ٣٤ عن الحسين بن يحيى به. وابن عدى ١/ ٢٧٢ من طريق إبراهيم بن مجشر به. وعند الدارقطنى دون قول إبراهيم.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ٥٨ من طريق شيبان بن فروخ به. والدارقطنى ٣/ ٣٤ من طريق أبى عوانة به.=

ورَواه الجَماعَةُ عن الأعمَشِ مَوقوفًا على أبى هُرَيرَةَ:

١١٣٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا [٦/١٥ظ] أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: الرَّهنُ مَركوبٌ ومَحلوبٌ[1]. قال الشّافِعِىُّ: يُشبِهُ قَولُ أبى هريرةَ واللَّهُ أعلمُ، أنَّ مَن رَهَنَ ذاتَ دَرٍّ وظَهرٍ، لَم يُمنَعِ الرّاهِنُ دَرَّها وظَهرَها؛ لأنَّ له رَقَبَتَها، فهِىَ مَحلوبَةٌ ومَركوبَةٌ كما كانَت قبلَ الرَّهنِ. قال: ومَنافِعُ الرَّهنِ لِلرّاهِنِ لَيسَ لِلمُرتَهِنِ/ مِنها شَىءٌ[2]. ٦/٣٩

١١٣٢١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ

=دون قول الأعمش.

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦١٥)، والشافعى ٣/ ١٦٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٠٦٦)، وإسحاق بن راهويه (٢٨٢) من طريق معمر وعيسى بن يونس عن الأعمش به. وينظر العلل للدارقطنى ١٠/ ١١٢.

(٢) الأم ٣/ ١٦٤.

المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَغلَقُ [1]الرَّهنُ، الرَّهنُ[1] مِن صاحِبِه الَّذِى رَهَنَه، له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»[2]. قال الشّافِعِيُّ: غُنمُه زيادَتُه، وغُرمُه هَلاكُه ونَقصُه.

١١٣٢٢- قال: وأخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن يَحيَى بنِ أبى أُنَيسَةَ، [3]عَن ابنِ شِهابٍ[3] عن ابنِ المسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه، أو مِثلَ مَعناه لا يُخالِفُه[4].

١١٣٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ ويونُسَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: جاء رَجُلٌ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فقالَ: إنِّى أسلَفتُ رَجُلًا خَمسَمائَةِ دِرهَمٍ، ورَهَنَنِى فرَسًا فرَكِبتُها، أو أركَبتُها. قال: ما أصَبتَ مِن ظَهرِها فهو رِبًا[5].

١١٣٢٤- وعن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ أنَّه قال فى رَجُلٍ

(١ - ١) فى س: «المرهون».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦١٨)، وفى الصغرى (٢٠٢٢). والشافعى ٣/ ١٦٧. وأخرجه مالك ٢/ ٧٢٨ من طريق ابن شهاب به. وفسره بأن يرهن الرجل عند الرجل بالشىء وفى الرهن فضل عما رهن به، فيقول الراهن للمرتهن: إن جئتك بحقك إلى أجل يسميه له وإلا فالرهن لك بما رهن فيه. وسيأتى فى (١١٣٢٩).

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٦١٩)، والشافعى ٣/ ١٦٧.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٧١) عن الثورى عن خالد عن ابن سيرين.

ارتَهَنَ جاريَةً، فأرضَعَت له، قال: يَغرَمُ لِصاحِبِ الجاريَةِ قيمَةَ [1]الرَّضاعِ اللَّبَنَ[1][2].

١١٣٢٥- وعن سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: لا يُنتَفَعُ مِنَ الرَّهنِ بشَىءٍ[3].

١١٣٢٦- وعن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: إبراهيمُ. قال: سُئِلَ شُرَيحٌ عن رَجُلٍ ارتَهَنَ بَقَرَةً، فشَرِبَ مِن لَبَنِها. قال: ذَلِكَ شُربُ الرِّبا[4].

١١٣٢٧- وبِهَذا الإسنادِ عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يقولُ فى النَّخلِ إذا رَهَنَه، فيَخرُجُ فيه ثَمَرَةٌ: فهو مِنَ الرَّهنِ[5]. هذا مُنقَطِعٌ، وكَذَلِكَ حَديثُ ابنِ سيرينَ.

١١٣٢٨- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ قال: أخبرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ قَضَى فيمَن ارتَهَنَ نَخلًا مُثمِرًا، فليَحسُبِ المُرتَهِنُ ثَمرَتَها مِن رأسِ المالِ. قال: وذَكَرَ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ شَبيهًا به. قال الشّافِعِىُّ: وأحسِبُ مُطَرِّفًا قال فى الحديث: مِن عامِ حَجَّ

(١ - ١) فى ز، ص٦: «الرضاع»، وفى م: «إرضاع اللبن».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٧٣) عن الثورى به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٦٨) عن الثورى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٠ من طريق إسماعيل به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٦٩) عن الثورى به.

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٤٣٧ عن الثورى به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

بابٌ: الرَّهنُ غَيرُ مَضمونٍ

١١٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ، الرهنُ**[2] **مِن صاحِبِه الَّذِى رَهَنَه، له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وقالَ فى مَتنِه: «**الرَّهنُ مِمَّن رَهَنَه، ولَه غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»[4].

ورَواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ فوَصَلَه:

١١٣٣٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفِ بنِ سُفيانَ الطّائِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ الحِمصِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ، لِصاحِبِه غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦١٧)، والشافعى ٣/ ١٩٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٠٧٢) عن معمر به.

(٢) فى الأصل، ص٦، م: «بالرهن»، وفى ز: «بالراهن».

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٣٢١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٣٤) عن الثورى به.

(٥) الحاكم ٢/ ٥١. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٣ من طريق محمد بن عوف به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٤/ ٣٢١: قال صاحب التنقيح: وقد صحح اتصال هذا الحديث الدارقطنى وابن عبد البر وعبد الحق.

وروِيَ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ مَوصولًا:

١١٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ ويَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عِمرانَ العابِدِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ، له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»(١).

١١٣٣٢- / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: ٦/ ٤٠
أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ. فذَكَرَه(٢). قال علىٌّ: زيادُ بنُ سَعدٍ مِنَ الحُفّاظِ الثِّقاتِ، وهَذا إسنادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ(٣).

قال الشيخُ: قَد رَواه غَيرُه عن سُفيانَ عن زيادٍ مُرسَلًا وهو المَحفوظُ، ورَواه أبو عمرٍو الأوزاعِيُّ ويونُسُ بنُ [٦/١٦و] يَزيدَ الأيلِيُّ عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا، إلَّا أنَّهُما جَعَلا قَولَه: له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه. مِن قَولِ ابنِ المُسَيَّبِ(٤)، فاللهُ أعلمُ.

١١٣٣٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ

(١) الحاكم ٢/ ٥١. وأخرجه ابن حبان (٥٩٣٤) من طريق سفيان بن عيينة به. وابن ماجه (٢٤٤١) من طريق الزهرى به. وفى مصباح الزجاجة (٨٥٩): هذا إسناد ضعيف؛ محمد بن حميد الرازى وإن وثقه ابن معين فى رواية فقد ضعفه فى أخرى، وضعفه أحمد والنسائى والجوزجانى وقال ابن حبان: يروى عن الثقات المقلوبات. وقال ابن وارة: كذاب.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٢٠)، والدارقطنى ٣/ ٣٢.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣٢.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٠ من طريق يونس به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ١٦٨.

الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، أخبرنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ**». قُلتُ له[1]: أرأيتَك قولَك: لا يَغلَقُ الرَّهنُ. أهو الرَّجُلُ يقولُ: إنْ لَم آتِكَ بمالِكَ فهَذا الرَّهنُ لَكَ؟ قال: نَعَم. قال[1]: وبَلَغَنِي عنه بَعدُ أنَّه قال: إنْ هَلَكَ لَم يَذهَبْ حَقُّ هذا، إنَّما هَلَكَ مِن رَبِّ الرَّهنِ، له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه[2].

بابُ مَن قال: الرَّهنُ مَضمونٌ

١١٣٣٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ [3]حَمزَةَ بنِ[3] عُبَيدِ اللَّهِ الحَنَفِيُّ بهَراةَ، أخبرَنا الحُسَينُ[4] بنُ إدريسَ [5]بنِ خُرَّمٍ[5] الأنصارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، عن يَزيدَ بنِ إبراهيمَ التُّستَرِيِّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال:

---

(١) القائل هو معمر كما سيأتى فى (١١٣٤٩)، وكما عند عبد الرزاق.

(٢) أبو داود فى المراسيل (١٨٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٠٣٣)، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٣٣ مقتصرًا على المرفوع عن معمر به.

(٣ - ٣) ليس فى: ز.

(٤) فى ص٥: «الحسن».

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل، وحاشية ز: «كذا فى الأصلين، لكن «ابن» فى ص ملحق، وهو خطأ، إنما هو خرَّمٌ بالرفع لقب للحسين بن إدريس، والله أعلم».

وقد ورد فى الجرح والتعديل ٣/ ٤٧، وميزان الاعتدال ١/ ٥٣٠، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢١٨: ابن خُرَّم، وقال فى تاريخ دمشق ١٤/ ٤٣: أما خرم فهو الحسين بن إدريس الهروى، كان أبوه يلقب: خرم.

قال أبو هريرةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّهنُ بما فيه**»[1]. قال أبو حازِمٍ: تَفَرَّدَ به حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرمانِيُّ.

قال الشيخُ: وهو مُنقَطِعٌ بَينَ عمرِو بنِ دينارٍ وأبِى هُرَيرَةَ.

١١٣٣٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا زَكَريّا السّاجِيُّ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ أبى عَبّادٍ الذّارِعَ يقولُ: حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الرَّهنُ بما فيه**»[2].

قال أبو أحمدَ: وأبو عَبّادٍ اسمُه أُمَيَّةُ، بَصرِيٌّ. قالَه زَكَريّا السّاجِيُّ[3].

قال الشيخُ: قَد قيلَ: إسماعيلُ بنُ أبى أُمَيَّةَ الذّارِعُ. وقيلَ: عنه عن سعيدِ ابنِ راشِدٍ عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ مَرفوعًا[4].

قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ: إسماعيلُ هذا يَضَعُ الحديثَ، وهَذا لا يَصِحُّ[5]. **أخبرَنا** بذَلِكَ عنه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ.

والأصلُ فى هذا البابِ حَديثٌ مُرسَلٌ وفيه مِنَ الوَهَنِ ما فيه:

١١٣٣٦- / أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ ٦/٤١

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٠٢٨) عن عمرو بن دينار.

(٢) الكامل لابن عدى ١/ ٣١٥. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٤ من طريق إسماعيل به.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ٣١٥.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٢ من طريق إسماعيل به.

(٥) الدارقطنى ٣/ ٣٤.

الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ مُبارَكٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابتٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ أنَّ رَجُلًا رَهَنَ فرَسًا، فنَفَقَ[1] في يَدِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلمُرتَهِنِ: «**ذَهَبَ حَقُّك**[2]».

١١٣٣٧- وقَد كَفانا الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ بَيانَ وَهَنِ هذا الحديثِ، وذَلِكَ فيما **أجازَ لِي** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، أنَّ أبا العباسِ حَدَّثَهُم قال: أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ، عن عَطاءٍ قال: زَعَمَ الحَسَنُ كَذا. ثُمَّ حَكَى هذا القَولَ. قال إبراهيمُ: كان عَطاءٌ يَتَعَجَّبُ مِمّا رَوَى الحَسَنُ.

قال الشّافِعِيُّ: وأخبَرَنيه غَيرُ واحِدٍ عن مُصعَبٍ عن عَطاءٍ عن الحَسَنِ، وأخبَرَنِي مَن أثِقُ به أنَّ رَجُلًا مِن أهلِ العِلمِ رَواه عن مُصعَبٍ عن عَطاءٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، وسَكَتَ عن الحَسَنِ فقيل[3] له: أصحابُ مُصعَبٍ يَروونَه عن عَطاءٍ عن الحَسَنِ. فقالَ: نَعَم، كَذَلِكَ حُدِّثنا، ولَكِنْ عَطاءٌ مُرسَلًا أنفَقُ مِنَ الحَسَنِ مُرسَلًا. قال الشّافِعِيُّ: ومِمّا يَدُلُّكَ على وهَنِ هذا عِندَ عَطاءٍ -إنْ كان رَواه- أنَّ عَطاءً يُفتِي بخِلافِه، ويَقولُ فيه بخِلافِ هذا كُلِّه؛ يقولُ فيما ظَهَرَ هَلاكُه: أمانَةٌ، وفيما خَفِيَ هَلاكُه: يَتَرادّانِ الفَضلَ. وهَذا أثبَتُ الرِّوايَةِ عنه. وقَد رُوِيَ

(١) يقال: نفقت الدابة. إذا ماتت. النهاية ٥/ ٩٩.

(٢) في النسخ: «حقه». والمثبت من حاشية الأصل. وكتب عليها: «بخطه».
والحديث عند أبي داود في المراسيل (١٨٨). وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٤/ ١٠٢ من طريق ابن المبارك به.

(٣) في النسخ: «فقلت». والمثبت من حاشية الأصل. وكتب عليها: «بخطه».

عنه: يَتَرادّانِ. مُطلَقَةً، وما شَكَكْنا فيه فلا نَشُكُّ أنَّ عَطاءً إنْ شاءَ اللَّهُ لا يَروِى عن النَّبِيِّ ﷺ مُثبَتًا عِندَه ويَقولُ بخِلافِه، مَعَ أنِّى لَم أعلَمْ أحَدًا يَروِى هذا عن عَطاءٍ يَرفَعُه إلَّا مُصعَبًا، والَّذِى رَوَى عن عَطاءٍ (١يرفَعُه يوافقُ١) قَولَ شُرَيحٍ أنَّ الرَّهنَ بما فيه. وقَد يَكونُ الفَرَسُ أكثَرَ مِمّا فيه مِنَ الحَقِّ ومِثلَه وأقَلَّ، فلَم يُروَ أنَّه سأل(٢) عن قيمَةِ الفَرَسِ(٣).

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ ذَلِكَ عن غَيرِه عن عَطاءٍ يَرفَعُه: «**الرَّهنُ بما فيه**»:

١١٣٣٨- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ، أخبرَنا الوَليدُ، أخبرَنا أبو عمرٍو، عن عَطاءٍ، أن رَجُلًا رَهَنَ فرَسًا، فنَفَقَ الفَرَسُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: [٦/١٦ظ] «**الرَّهنُ بما فيه**»(٤).

ورَواه أيضًا بهَذا اللَّفظِ دونَ القِصَّةِ زَمْعَةُ بنُ صالِحٍ عن ابنِ طاوُسٍ عن أبيه مُرسَلًا(٥). وزَمْعَةُ غَيرُ قَوِىٍّ(٦). ثم ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ أخذَه فى هذه المَسألَةِ/ بمُرسَلِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ دونَ غَيرِه لأنَّ مَراسيلَه أصَحُّ مِن مَراسيلِ ٦/٤٢

(١ - ١) فى النسخ: «رفعه موافق». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب عليها: «بخطه».

(٢) فى النسخ: «سأله». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب عليها: «بخطه».

(٣) الأم ٣/١٨٨. قال الذهبى ٤/٢١٦٨: ومصعب فيه ضعف وقد توبع.

(٤) أبو داود فى المراسيل (١٩٠).

(٥) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٨٩) من طريق زمعة به.

(٦) هو زمعة بن صالح الجندى اليمانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٣/٤٥١، والجرح والتعديل ٣/٦٢٤، وتهذيب الكمال ٩/٣٨٦.

غَيرِه، ولأنَّه قَد رُوِىَ مَوصولًا، واللهُ أعلمُ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ عَمِّى أبا عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، يقولُ: مُرسَلاتُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ صِحاحٌ، لا نَرَى أصَحَّ مِن مُرسَلاتِه، وأمّا الحَسَنُ وعَطاءٌ فلَيسَ هِىَ بذاكَ، هِىَ أضعَفُ المُرسَلاتِ؛ لأنَّهُما كانا يأخُذانِ عن كُلٍّ[2].

٦/٤٣ **١١٣٣٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نوحٍ الجُندَيْسابورِىُّ، حدثنا مَعمَرُ [3]بنُ سَهلٍ[3]، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن أبى العَوّامِ، حدثنا مَطَرٌ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ قال فى الرَّجُلِ يَرتَهِنُ الرَّهنَ فيَضيعُ، قال: إنْ كان أقَلَّ مِمّا فيه رُدَّ[4] عَلَيه تَمامُ حَقِّه، وإنْ كان أكثَرَ فهو أمينٌ[5]. هذا لَيسَ بمَشهورٍ عن عُمَرَ.

واختَلَفَتِ الرِّواياتُ فيه عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، فروِىَ عنه كما:

١١٣٤٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ابنُ شَبّانَ[6]

---

(١) الأم ٣/١٨٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٢٢).

(٣ - ٣) فى ز: «عن سهل». وفى ص٦: «عن سهيل». وينظر الثقات لابن حبان ٩/١٩٦.

(٤) فى ص٥، م: «يرد».

(٥) الدارقطنى ٣/٣١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/١٠٣ من طريق أبى عاصم به.

(٦) فى حاشية الأصل ما نصه: «بخطه فى المواضع: شيبان. قلت: ضبطه ابن ماكولا بفتح الشين=

العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن علىٍّ قال: إذا كان فى الرَّهنِ فضلٌ، فإنْ أصابَته جائحَةٌ فالرَّهنُ بما فيه، فإنْ لَم تُصِبْه جائحَةٌ فإنَّه يُرَدُّ الفَضلُ[1]. ما رَوَى خِلاسٌ عن علىٍّ أخَذَه مِن صَحيفَةٍ، قالَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه مِنَ الحُفّاظِ[2].

ورُوِىَ عن علىٍّ مُطلَقًا: يَتَرادّانِ الفَضلَ:

١١٣٤١- [3]أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ ابنُ شَبّانَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ، عن علىٍّ فى الرَّهنِ إذا هَلَكَ: يَتَرادّانِ الفَضلَ[3][4].

١١٣٤٢- [5]قال: وحَدَّثَنا عبدُ الباقِى، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ[5]،

=المعجمة وتشديد الباء الموحدة بعدها، وفى آخره نون، والله أعلم». ا.هـ.

وهو عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن أبو القاسم التميمى العطار البغدادى المعروف بابن شبان، سمع ابن قانع وأبا بكر النجار، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا. توفى سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٧٧.

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٣ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٦٦.

(٣ - ٣) ليس فى: ص٥.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٣٩)، وابن أبى شيبة (٢٣١٢١) من طريق منصور به.

(٥ - ٥) ليس فى: ز.

(١عن عليٍّ قال فى الرَّهنِ: يَتَرادَّانِ الزِّيادَةَ١) والنُّقصانَ[٢]. هذا مُنقَطِعٌ؛ الحَكَمُ ابنُ عُتَيبَةَ لَم يُدرِكْ عَليًّا.

وقَد روِىَ عن الحَجّاجِ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ مَوصولًا:

١١٣٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ، عن الحَجّاجِ، عن الشَّعبِىِّ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: إذا كان الرَّهنُ أفضَلَ مِنَ القَرضِ أو كان القَرضُ أفضَلَ مِنَ الرَّهنِ ثُمَّ هَلَكَ، يَتَرادّانِ الفَضلَ.

١١٣٤٤- وعن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ قال: كان يُقالُ: يَتَرادّانِ الفَضلَ بَينَهُما. الحارِثُ الأعوَرُ والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ ومُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِم[٣].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ ثالِثٍ عن علىٍّ:

١١٣٤٥- أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ ابنُ شَبّانَ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا حامِدُ بنُ محمدٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الأعلَى، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن

(١ - ١) ليس فى: ز.

(٢) ينظر التخريج السابق.

(٣) تقدم ذكر مصادر ترجمة الحارث والحجاج فى قبل (٣٣)، وأما معمر فهو: معمر بن سليمان النخعى أبو عبد الله الرقى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٨/ ٤٧، وثقات ابن حبان ٩/ ١٢٩، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٦.

علىٍّ قال: إذا كان الرَّهنُ أقَلَّ رُدَّ الفَضلُ، وإنْ كان أكثَرَ فهو بما فيهِ[1].

قال الشّافِعِيُّ: الرِّوايَةُ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ بأن: يَتَرادّانِ الفَضلَ. أصَحُّ عنه مِن رِوايَةِ عبدِ الأعلَى، وقَد رأينا أصحابَكُم يُضَعِّفونَ رِوايَةَ عبدِ الأعلَى التى لا يُعارِضُها مُعارِضٌ تَضعيفًا شَديدًا، فكَيفَ بما عارَضَه فيه مَن هو أقرَبُ مِنَ الصِّحَّةِ وأولَى بها مِنه؟[2] وهَذا الكَلامُ فيما **أجازَ لِى** أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ عن الرَّبيعِ عن الشّافِعِيِّ.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه، أخبرَنا أبو بكرٍ[3] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنُ ابنَةِ العباسِ بنِ حَمزَةَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الرُّخَّجِىُّ[4]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ قال: سألتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ القَطّانَ عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِىِّ، فقالَ: تَعرِفُ وتُنكِرُ. قال يَحيَى: قُلتُ لِسُفيانَ/ يَعنِى الثَّورِىَّ فى ٦/٤٤ أحاديثِ عبدِ الأعلَى عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، فوَهَّنَها[5].

١١٣٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٢٢) من طريق على بن صالح به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٣ من طريق عبد الأعلى به.

(٢) الأم ٣/ ١٨٩.

(٣) بعده فى س، ص٥، ص٦، م: «أخبرنا». وينظر تكملة الإكمال ٢/ ٢٦٦.

(٤) قال السمعانى: بضم الراء، وقيل بكسرها وهو الأصح. الأنساب ٣/ ٥٤. وهو بالضم لا غير فى الإكمال ٤/ ٣٥، واللباب ٢/ ٢١، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٦٥. وقد ضبط بالضم أيضًا فى الأصل، ز.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٥٣ من طريق آخر عن علىّ به.

أبى حَصينٍ، عن شُرَيحٍ قال: ذَهَبَتِ الرُّهونُ بما فيها[1].

بابُ [٦/١٧و] ما رُوِىَ فى غَلَقِ الرَّهنِ

١١٣٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغْلَقُ الرَّهنُ**»[2]. فبِذَلِكَ يُمنَعُ صاحِبُ الرَّهنِ أنْ يَبتاعَ مِنَ الَّذِى رَهَنَه عِندَه حَتَّى يَبتاعَ مِن غَيرِهِ. هَكَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وصَوابُه فيما أظُنُّ: وذَلِكَ-يَعنِى غَلَقَ الرَّهنِ- أنْ يُمنَعَ صاحِبُ الرَّهنِ أنْ يَبتاعَ مِنَ الَّذِى رَهَنَه عِندَه حَتَّى يُباعَ[3] مِن غَيرِه، فقالَ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ**». يَعنِى لا يُمنَعُ صاحِبُ الرَّهنِ مِن مُبايَعَةِ المُرتَهِنِ، واللهُ أعلمُ.

١١٣٤٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إسرائيلُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عامِرِ بنِ مَسعودٍ القُرَشِىُّ، عن مُعاوِيَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ**». وإنَّ رَجُلًا رَهَنَ دارًا بالمَدينَةِ إلَى أجلٍ، فلَمّا جاءَ الأجَلُ قال الَّذِى

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٣ من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٣١١١) من طريق أبى حصين به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٢ من طريق أبى اليمان به. وهو عند مالك فى الموطأ ٢/ ٢٧٨.

(٣) فى ص٥، ص٦، م: «يبتاع».

ارتَهَنَ: هِيَ لِي. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ**»[1]. هذا مُرسَلٌ.

١١٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ البَزّازُ[2] ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ الضَّبِّيُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن مَعمَرٍ قال: قُلتُ لِلزُّهرِيِّ: يا أبا بكرٍ، قَولُه: «**الرَّهنُ لا يَغلَقُ**»؟ قال: يقولُ: إنْ لَم أفُكَّ إلَى كَذا وكَذا فهو لَكَ[3].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٢٨) من طريق إسرائيل به.

(٢) فى الأصل: «البزار».

(٣) جزء من حديث تقدم تخريجه فى (١١٣٣٣).

obeikandl.com